

Excessive use of the Internet and its relationship to personality style and environmental behavior among basic education students

Dr. Amal Mohammed Abdelghani Bakr

Received: 5/9/2020

Revised: 9/10/2020

Accepted: 19/11/2020

Published online: 2/12/2020

* Corresponding author:

Email:

Bakr@gmail.com

Citation: Bakr.A. (2020). Excessive use of the Internet and its relationship to personality style and environmental behavior among basic education students. International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences; IJJA, 2(4).
<https://doi.org/10.65811/245>



©2020 The Author(s). This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.
<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

International Jordanian journal
Aryam for humanities and social
sciences: [Issn Online 2706-8455](https://www.ijjaonline.com)

Abstract: The study aimed to examine the level of excessive Internet use and its relationship with personality patterns and environmental behavior among basic education students. A descriptive-analytical approach was employed, and the sample consisted of 148 third-grade preparatory students. Three validated instruments were used to measure Internet use, personality patterns, and environmental behavior. The results indicated a high level of excessive Internet use among students, with statistically significant differences attributable to the number of hours of Internet use and family income, while no significant differences were found with respect to gender. Furthermore, significant correlations were found between excessive Internet use and both personality patterns and environmental behavior, as well as between personality patterns and environmental behavior. The study recommended designing a counseling program to raise students' awareness of the effects of excessive Internet use.

Keywords: Messengers, office, safety, accreditation, decision.

الاستخدام المفرط للإنترنت وعلاقته بنمط الشخصية والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

د. أمل محمد عبدالغني بكر

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الاستخدام المفرط للإنترنت وعلاقته بنمط الشخصية والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عيّنتها من (١٤٨) تلميذاً من الصف الثالث الإعدادي. طبقت ثلاثة مقاييس بعد التحقق من صدقها وثباتها، وهي: مقياس استخدام الإنترنت، ومقياس نمط الشخصية، ومقياس السلوك البيئي. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الاستخدام المفرط للإنترنت لدى التلاميذ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد ساعات الاستخدام ودخل الأسرة، في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغير الجنس. كما كشفت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية دالة بين الإفراط في استخدام الإنترنت وكل من نمط الشخصية والسلوك البيئي، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية والسلوك البيئي. وأوصت الدراسة بتصميم برنامج إرشادي لتوعية تلاميذ المرحلة الأساسية بآثار الاستخدام المفرط للإنترنت.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام المفرط للإنترنت، نمط الشخصية، السلوك البيئي، التعليم

الأساسي.

مقدمة

يعتبر الإنترنت من أهم الوسائل التكنولوجية التي لم يترك بيتاً إلا ودخله، فيشهد عصرنا الحاضر انفجاراً معرفياً ومعلوماتياً هائلاً، وزاد هذا الانفجار بتقدم وسائل الاتصال الحديث، إذ يعتبر الإنترنت من أحدث التقنيات في الوقت الحالي، حيث حقق معدلات نمو مذهلة لمستخدميه إذ أن عدد مستخدمي الإنترنت يتضاعف سنوياً، فيعتبر الإنترنت أحد أهم مصادر المعلومات في العصر الحديث، وأصبح الوسيلة الرئيسية لتداول المعلومات في أغلب مجالات النشاط الإنساني بالنسبة لجميع الناس وخاصة الجيل الجديد من الشباب، ولقد مكنت شبكة الإنترنت مستخدميها من إلغاء حاجز المكان والزمان، فأصبحت المعلومات في عالم اليوم في متناول يد القارئ من أي مكان في العالم فقط بضغطة زر على لوحة المفاتيح.

ونجد أن الإحصاءات المرتفعة إلى أن استخدام الإنترنت أصبح أكثر جاذبية للمراهقين، فلم يعد الأمر يقتصر على الجلوس أمام الكمبيوتر في أوقات الفراغ أو بقصد الدراسة فقط، بل أصبح الجلوس أمام الكمبيوتر لفترات طويلة سمة أساسية في حياة المراهقين و جزءاً لا يتجزأ من نشاطاتهم اليومية. وقد يتسبب استخدام الإنترنت المفرط في ارتباط عاطفي مع أصدقاء الإنترنت والأنشطة التي يقومون علي الحاسوب أو أجهزة المحمول، وتوفر تلك الجماعات وسيلة للهروب من الواقع، والبحث عن طريقة لتحقيق احتياجات نفسية وعاطفية غير محققة في الواقع، كما أنه بإمكان مستخدم الإنترنت أن يخبئ اسمه وسنه ومهنته وشكله وردود فعله في أثناء استخدامه لتلك الخدمات، وبالتالي يستغل بعض مستخدمي الإنترنت خاصة الذين يشعرون بالوحدة وعدم الأمان في حياتهم الواقعية – تلك الميزة في التعبير عن أدق أسرارهم الشخصية ورغباتهم المدفونة ومشاعرهم المكبوتة مما يؤدي إلي توهّم الحميمة والألفة، ولكن حين يصطدم الشخص بمدى محدودية الاعتماد علي المجتمع لا يملك وجها لتحقيق الحب والاهتمام اللذين لا يتحققان إلا في الحياة الحقيقية، ويتعرض مدمني الإنترنت إلي خيبة أمل وألم حقيقيين، مما يستدعي الانتباه في الآونة الأخيرة الحديث عن إدمان الإنترنت والخوف من أثاره وعلاقته بنمط شخصية الطفل(ميلودي & الزهرة : ٢٠١٧، ص ١٨).

هناك عدد كبير من مستخدمي الإنترنت يسرفون في استخدام الإنترنت حتى يؤثر بشكل كبير على حياتهم الشخصية والاجتماعية، ويظهر عليهم أعراض ما يسمى (Olatz Lopez- الآن " إدمان الإنترنت" (خضير& قحطان: ٢٠١٩، ص ٢٩).

ويلعب الإنترنت دور أساسي في صقل الأنماط الشخصية للتلاميذ لا سيما في مرحلة المراهقة إذ كثيراً ما يكتسب التلاميذ سلوكياتهم وأنماطهم الشخصية الإيجابية والسلبية من شبكة الإنترنت وتختلف من تلميذ إلى آخر تبعاً لطريقة استخدام شبكة الإنترنت والغاية من استخدامها والساعات التي يقضيها التلميذ على شبكة الإنترنت إذ يرى بعض العلماء أن الحكم على نمط الشخصية يكون بدراسة جميع سماتها العقلية، والبدنية، والمزاجية والخلقية، والاجتماعية، ويمكن عن طريق دراستها التنبؤ بميل التلميذ لعمل أو السلوك بشكل معين. وقد أولى الباحثون لأنماط الشخصية أهمية كبيرة يأتي من أهمية نمط الشخصية ودوره في شكل سلوك التلميذ فضلاً عن الطريقة التي تكون بها استجابة التلميذ في مواقف الحياة المختلفة، الأمر الذي دعى الباحثين إلى الاهتمام بمعرفة نوع العلاقة التي تربط نمط الشخصية بالكثير من المتغيرات ولا سيما متغير الاستخدام المفرط للإنترنت (إبراهيم وآخرون: ٢٠١٤، ص ٤١).

مشكلة الدراسة

يمثل الإنترنت مصدراً هائلاً للمعلومات، ويمكن للطالب أن يحصل على المعلومات من خلال المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت لا سيما في ظل جائحة كوفيد-١٩ وبعد أن أصبح التعليم عن بعد (من خلال شبكة الإنترنت) الخيار الوحيد لإنقاذ السنة الدراسية واستكمال البرامج التعليمية، على إثر قرارات إغلاق المدارس وتوقف التعليم الحضوري للحد من انتشار الفيروس. مما استدعى التلاميذ لاستخدام الإنترنت بشكل مفرط للدراسة من جهة وللعاب من جهة أخرى ويُعتبر الأطفال أكثر الفئات المهتدة من الإنترنت، إذ إنه ومع عدم وجود حسّ بالمسؤولية لديهم، وعدم إدراك لما يدور من حولهم، وحبهم لاستكشاف كل شيء من حولهم، تزداد نسبة الخطر الذي يهددهم جراء استخدام شبكة الإنترنت. لذا جاءت هذه الدراسة لتجيب على تساؤل الدراسة الرئيس ما درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي للإنترنت وما علاقته بنمط الشخصية والسلوك البيئي لديهم؟

أسئلة الدراسة

جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) للإنترنت ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، عدد ساعات استخدام الإنترنت، دخل الأسرة) ؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين الاستخدام المفرط للإنترنت ونمط الشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر)؟

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين الاستخدام المفرط للإنترنت والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر)؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى التعرف على:

١. درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) للإنترنت.
٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، عدد ساعات استخدام الإنترنت، دخل الأسرة).
٣. العلاقة الارتباطية بين الاستخدام المفرط للإنترنت ونمط الشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر).
٤. العلاقة الارتباطية بين الاستخدام المفرط للإنترنت والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر).
٥. العلاقة الارتباطية بين نمط الشخصية والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر).

فروض الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لشبكة الإنترنت تعزى للمتغيرات (عدد ساعات استخدام الإنترنت، دخل الأسرة، الجنس).

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية بين الاستخدام المفرط للإنترنت ونمط الشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر).

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباطية بين الاستخدام المفرط للإنترنت والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر).

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، الذي يركز على دراسة الاستخدام المفرط للإنترنت وعلاقته بنمط الشخصية والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي إذ تعد هذه الشريحة من أكثر العينات التي تستخدم شبكة الإنترنت وقد يتعدى هذا الاستخدام إلى شكل الإفراط وتظهر عليهم أعراض الإدمان. كما تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الدور الذي تلعبه الدراسات النفسية في خدمة المجتمع والاهتمامات الموجهة لدراسة الطلبة المراهقين الذين يعتبرون قادة المستقبل.

الأهمية التطبيقية

تأمل الباحثة في توجيه توصيات لكل من الباحثين والمختصين وأولياء الأمور والعاملين في قطاع التعليم نحو أهمية ترشيد استخدام الإنترنت المفرط من قبل تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وتوجيههم للاستخدام الأكثر لمساعدة الباحثين على تقديم برامج تربوية وإرشادية وعلاجية مناسبة.

مصطلحات الدراسة

الاستخدام المفرط للإنترنت

هو سلوك مرتبط باستخدام الإنترنت مثل الإفراط في الوقت المنقضي على الإنترنت، أو استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية إلى علاقات سطحية افتراضية، والتي غالبا ما تخبر بأنها شخصية، وهي حس افتقاد الوقت، وتشكيل أنماط متكررة تزيد من مخاطر المشكلات الاجتماعية والشخصية (شافعي & احمد: ٢٠٠٩، ص ١٧).

وهو حالة نظرية من الاستخدام المرضي لشبكة الإنترنت الذي قد يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، وهذه الظاهرة قد تكون منتشرة تقريبا لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توفر الأجهزة الموصولة بالشبكة بكثرة، ويرجع هذا الإفراط لعدة أسباب " الملل، الفراغ، الوحدة، المغريات التي يوفرها الإنترنت للفرد" وغيرها الكثير حسب ميول التلميذ(حنفي: ٢٠١٨، ص ١٩).

ويعرف إجرائياً بأنها ردود الأفعال والاستجابات التي يبديها الطالب جراء إجاباته على أداة استخدام الأنترنت المعدة لأغراض هذه الدراسة.

السلوك البيئي

هو تفاعل نشط بين التلميذ وبيئته وردود أفعال واستجابات يبديها الأفراد عندما يتفاعلون مع المواقف البيئية المختلفة وذلك ضمن محيطهم البيئي العام والخاص الضيق والقريب منهم (السعود راتب: ٢٠١٣، ص ٢٥).

ويعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب جراء إجاباته على أداة مقياس السلوك البيئي المعدة لأغراض هذه الدراسة.

نمط الشخصية

النمط هو صفة رئيسية جسمية أو نفسية تضم مجموعة من الصفات الفرعية المتقاربة والمتراطة أو صنف من الأفراد مشتركون في نفس الصفات العامة ويختلفون فيما بينهم في درجة اتسامهم بهذه الصفة حيث لكل نمط خصائص متميزة، فهو مفهوم افتراضي. بينما تعرف الشخصية على أنها مجموعة دينامية ومنظمة لسمات التلميذ وأنماط السلوك و تتضمن المواقف (أو الاتجاهات) وأنماط التفكير والمشاعر والنبضات والمسااعي والأفعال والردود على الفرص والتوتر (أو الكرب) الناتج من التفاعل اليومي مع الآخرين(سلطان عائض، ٢٠١٠، ص ١٤)

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها ردود الأفعال والاستجابات التي يبديها الطالب جراء إجاباته على أداة مقياس نمط الشخصية المعدة لأغراض هذه الدراسة.

التعليم الأساسي

هو المرحلة الدراسية الابتدائية والإعدادية معاً، إذ تحوي هذه المرحلة التسع السنوات الدراسية التي تسبق التعليم الثانوي. بعد التعليم الأساسي يحق للتلميذ الاختيار بين المدارس المهنية والتعليم الثانوي بشعبه المختلفة (شعبة الآداب شعبة العلوم ، شعبة العلوم الرياضيات).

حدود الدراسة

الحد الزمني: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على مدرستي أبو بكر الصديق الإعدادية (بنين) و مدرسة الشيخ غريب الإعدادية (بنات)- جمهورية مصر العربية- القاهرة.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على طلبة المرحلة الإعدادية ، الصف الثالث الإعدادي بمدرسة أبوبكر الصديق (بنين) وطلبة المرحلة الإعدادية، الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الشيخ غريب الإعدادية (بنات).

الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة علي تقصي العلاقة بين الاستخدام المفرط للإنترنت ونمط الشخصية والسلوك البيئي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية وتتمثل الحدود الموضوعية لهذه الدراسة بدرجة تمتع أدوات الدراسة بالخصائص السيكمترية والدقة.

الإطار النظري

١. الاستخدام المفرط للإنترنت

يعد الإنترنت أحدث وسيلة إعلامية لنقل البيانات عبر أنواع مختلفة من الوسائط من خلال شبكة عالمية تربط شبكات مختلفة سواء كانت شبكات خاصّة، أو عامّة، أو تجارية، أو أكاديميّة، أو حكوميّة بواسطة تقنيّات لاسلكية أو ألياف ضوئية ، وهي عالمية الانتشار، سريعة التطور، "وكلمة إنترنت (Internet) تعني لغويّاً: ترابط بين الشبكات، وبعبارة أخرى: شبكة الشبكات، حيث تتكون الإنترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم. ويحكم ترابط تلك الأجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الإنترنت (لمام: ٢٠١١، ص ١٥).

وقد دخل الإنترنت جميع مجالات الحياة مما جعل له أثراً واضحاً في نظام الاتصال العالمي الجديد، حتى صار الإنترنت أول منتدى عالمي، وأعظم مكتبة عالمية، ولأول مرة في التاريخ أصبح بمقدور أعداد لا حصر لها من البشر التواصل فيما بينهم ببسر وسهولة، مستخدمين الصوت والصورة بشكل حي ومباشر مهما بعد المكان، وبقليل من التكلفة المالية (نسيب & سامية: ٢٠١٤، ص ٢٦).

حيث ظهر الإنترنت في أوائل الستينيات عندما افترضت وزاره الدفاع الأمريكية وقوع كارثة نووية وبدأت بوضع التصورات لنتائج تلك الكارثة وخاصة فعاليات مجال الاتصالات لذى كلفة الوزارة مجموعه من الباحثين لدراسة مهمة إيجاد شبكة اتصالات يمكن استمرارها في حاله حدوث أي حرب أو هجوم نووي. حيث أتت فكرة تكوين شبكة اتصالات ليس لها مركز تحكم رئيسي تستعمل للحروب فقط حيث أسست شبكة Advanced Research Projects Agency Network وذلك كمشروع

بسيط و خاص بوزارة الدفاع الأمريكية تحول إلى نظام اتصالات فعال(المليجي، & شيماء مصطفى: ٢٠١١، ص ١٩)

ويشير (لمام: ٢٠١١، ص ٣١) إن شبكة الإنترنت عبارة عن تكنولوجيا ثورية أدت إلي تخطي حاجز الزمان والمكان، وسهولة انسياب المعلومات واتخاذ القرارات، والقدرة علي التنوع دون تكلفة كما يرى أن ظاهرة الاستخدام المفرط للإنترنت قد تفتت كثيراً على الرغم من كونها تعتبر ظاهرة جديدة نسبياً ولا يزال تعريفها محل جدال كبير، فمع ازدياد إتاحة فرص الدخول إلى الإنترنت لا سيما في ظل جائحة كوفيد- ١٩ وبعد اللجوء إلى التعلم عن بعد (التعليم الإلكتروني من خلال المنصات الإلكترونية) ، أصبح الأطفال الصغار بارعون في أمور التكنولوجيا بسبب قضاء مدة طويلة من وقتهم في استخدام المنصات التعليمية وحل الواجبات المدرسية من جهة و التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام التطبيقات على الأجهزة الإلكترونية من جهة أخرى. ويمكن تعريف الاستخدام المفرط للإنترنت طبقاً لهذه الدراسة هو سلوك ارتباط طالب مرحلة التعليم الأساسي بالإنترنت فترات طويلة مما يؤثر على نمط شخصيته وسلوكه البيئي.

كما أكدت نتائج كثير من الدراسات علي أن الإفراط في استخدام الإنترنت لدي تلاميذ المرحلة الأساسية يجعلهم أكثر اكتئاباً، وأكثر شعوراً بالوحدة النفسية، والعزلة الاجتماعية، وفقدان المساندة الاجتماعية، وانخفاضاً في تقدير الذات.

وبعد الاطلاع على الأدب السابق ترى الباحثة ان أبرز أعراض الاستخدام المفرط للإنترنت للطلاب تكمن في زيادة عدد الساعات أمام الإنترنت بشكل مطرد وتتجاوز الفترات التي حددها التلميذ لنفسه و التوتر والقلق الشديدين في حال وجود أي عائق أو مانع للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا لم تتحل المشكلة إضافة إلى إهمال الواجبات المدرسية و الطلبات الأسرية استعمال الشبكة، و التكلم عن الإنترنت في بصفة مستمرة الحياة المدرسية، و استمرار استعمال الإنترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر الدراسي.

٢. نمط الشخصية

يعرف بميول التلميذ المتسقة نسبياً والتفضيلات عبر السياقات أو الظروف. بينما تعرف الشخصية على أنها مجموعة دينامية ومنظمة لسمات التلميذ وأنماط السلوك. و الشخصية تتضمن المواقف (الاتجاهات) وأنماط التفكير والمشاعر والنبضات والمسايع والأفعال والردود على الفرص والتوتر (أو الكرب) الناتج من التفاعل اليومي مع الآخرين. لذلك فإن نمط الشخصية واضح عندما يتم التعبير عن عناصر الشخصية هذه بشكل مزيج مكرر وحيوي وديناميكي. كما إن مفهوم نمط الشخصية أوسع

من بل ويتضمن مفاهيم "سمة الشخصية" و"نوع الشخصية" و"المزاج أو الطبع عادة، يمكن تمثيل نمط الشخصية بشكل أبعاد، كما هو الحال مع عناصر الشخصية الخمسة الكبرى، أو على شكل تصنيف نوع، كما هو الحال مع رموز هولاند. "ينبغي تمييز أنماط الشخصية كتقريبيات بهيكلية مصنوعة من التجربة الإنسانية"، وينبغي أن تصطف على سلسلة متصلة بدلاً من أن تكون مجسمة أو مجملية (محمود عبد الغفار: ٢٠١٦، ص ٢٤).

و تعود جذور الاهتمام بموضوع أنماط الشخصية و دراستها إلى المحاولات الأولى التي قام بها أبو قراط (٤٠٠ ق.م) Hippocrates، الذي كان يرى أن الأمزجة Temperaments تعود إلى أربعة أنماط للشخصية، هي النمط الصفراوي Choleric Type والنمط السوداوي

Melancholic Type والنمط البلغمي Phlegmatic Type والنمط الدموي Sanguine Type، وقد حاول عن طريقها وضع تصنيف للشخصية الإنسانية وفهم الطبيعة البشرية اعتماداً على تلك الأخلط الأربعة المكونة للجسم البشري عبر رؤيا فلسفية تتمحور حول مكونات الطبيعة وهي الماء والهواء والتراب والنار(حبيطوش & لامية: ٢٠١٩، ص ٣٤).

تبعه فيما بعد كل من كريتشمر(Kertschmer)، (١٩٢٥)، وشيلدون (١٩٤٠) Sheldon في محاولات لوضع أنماط للشخصية من خلال بنية الجسم Physique Shape والمظهر الخارجي لجسم التلميذ وعلاقته بالخصائص النفسية للفرد (ألبرت، & كارل: ٢٠١٤، ص ٢٥).

وقد أولى الباحثون والدارسون لمواضيع علم النفس أنماط الشخصية اهتماماً كبيراً يتأتى في مجمله من أهمية وتأثير نمط الشخصية الذي يدور التلميذ في فلكه في أشكال وتوجهات السلوك التي تصدر منه كافة، فضلاً عن الطريقة أو الكيفية التي تكون بها استجابة التلميذ في مواقف الحياة المختلفة، الأمر الذي أدى إلى أن يركز الباحثون الكثير من اهتمامهم على معرفة نوع العلاقة التي تربط أنماط الشخصية والكثير من المتغيرات الأخرى، هادفين عن طريق ذلك إلى وضع دراسة تأخذ صفة الشمولية، وفي الوقت نفسه تكون مجدية وتكاملية وتوفر الجهد والعناء والموارد المادية المبذولة في فهم الظاهرة السلوكية التي تشكل جوهر أبحاث علم النفس.

وهنا يرى الكثير من الدارسين لمواضيع أنماط الشخصية أن دراسة السلوك وفهمه ومحاولة توصيفه والتنبؤ والتحكم به يستهلك الكثير من الوقت والجهد إذا ما حاولنا دراسته عن طريق سمات أو تفضيلات أو ميول متناثرة هنا وهناك على متصل لا متناه من كل ما هو جديد يخرج علينا يومياً من دراسات وأبحاث أخذت الكثير من الوقت والجهد من دون أن تقدم السببية المتكاملة (بدر الجناعي: ٢٠١٨، ص ٢٦).

3. السلوك البيئي

هو تفاعل نشط بين التلميذ وبيئته وردود أفعال واستجابات يبدونها الأفراد عندما يتفاعلون مع المواقف البيئية المختلفة وذلك ضمن محيطهم البيئي العام والخاص الضيق والقريب منهم وقد صنف (السعود راتب: ٢٠١٣، ص ٢٥) العوامل المؤثرة في السلوك البيئي الى:

- العوامل المعرفية وتشمل المستوى التعليمي والثقافي للتلميذ وأسرته ومدى الإلمام بمعرفة وخبرات كافية عن البيئة ومواردها وعناصرها ومشكلاتها وقضاياها.
- العوامل النفسية وتشمل ميول التلميذ واتجاهاته البيئية ومدى حبه وكرهه للبيئة التي يعيش بداخلها ومدى امتلاكه للقيم البيئية.
- العوامل الاجتماعية وتشمل النوع الاجتماعي والعمر ومستوى الدخل ومحل الإقامة.

ويرى (حبیطوش، & لامية: ٢٠١٩، ص ٢٥) ان السلوكيات البيئية السليمة تكمن في :

- إدراك التلميذ مفهوم البيئة والمحافظة عليها.
- احترام التلميذ الملكية العامة.
- مشاركة التلميذ في الأعمال الجماعية والطوعية.
- مشاركة التلميذ في تجميل المكان والبيئة المحيطة به.

٤. وجهات النظر التي تناولت أنماط الشخصية

نظرية ايزنك (Eysenck's theory، ١٩٦٧)

تعد نظرية ايزنك إحدى أهم النظريات التي تحدثت حول السمات الشخصية ويعزي الاختلاف بين الأفراد إلى العوامل الوراثية إذ يرى أنها تؤثر في الوظائف النفسية للفرد، وينظر إلى الشخصية على أنها بناء من السمات تأخذ شكل الهرم في القاعدة استجابات محددة وفي الطبقة الثانية استجابات تعودية تنتظم بوحدات أوسع وهي السمات التي تشكل الطبقة الثالثة وصولاً إلى الهرم والذي ينتهي بالسمات ذات المرتبة العليا، كما يعتقد ايزنك ان الجانب البيولوجي يؤثر في نمط الشخصية وقد استخدم كل من الاستبانات والملاحظات والمقاييس النفسية وتوصل الى ان الشخصية هي نتاج لتفاعل اربع عوامل (المعرفية، المزاجية، الرغبات، البنية البدنية) ويشير الى ان الشخصية تتألف من سلوكيات وميول، كما أشار الى ان النظام العصبي للفرد هو ردة فعل واستجابة للتنبيهات البيئية وتأثيرها في الشخصية.

وأستخدم التحليل العاملي لكي يعرف اعلی ثلاث سمات ظهور في أنموذج (PEN) (سندس: ٢٠١٧، ص ٢٥).

١. الانبساط: وتتضمن ان يكون التلميذ اجتماعي فعال، نشيط.

٢. العصابية: وتتضمن ان يكون التلميذ كثير القلق والتوتر والشكوك ولديه تقلب في المزاج وعدم تقدير للذات.

٣. الذهانية: وتتضمن ان يكون التلميذ اكثر تمركزاً حول الذات ومندفع وغير مبالي.

ويرى ايزنك ان الاختلاف في الوظائف النفسية يؤثر على قدرة التلميذ على التكيف وان الوراثة هي حلقة الوصل للشخص، كما وضع مخطط دائري يمكن من خلاله وضع التلميذ في مقياس نمط الشخصية حيث قسم الشخصيات على النحو الاتي:

- Sanguinic: ويجمع السمات التفاؤل والنشاط وسهولة الاستثارة وسرعة الاستجابة وحدة الطباع والتحمس والثقة.

- Phlegmatic: ويجمع السمات هادئ بارد خامل.

- Choleric: ويجمع السمات عنيد طموح وسريع الغضب.

- Melancholic: ويجمع السمات متشائم منطوي، شكاك، بطيء التفكير.

نظرية شيلدون

قسم شيلدون أنماط الشخصية على النحو الاتي:

- النمط الداخلي التركيب (الحشوي) ويتسم بالميل الى الراحة الجسمية والاسترخاء وهو هادئ وبطيء الاستجابة ويحب مظاهر الأدب ومرح ويحب تناول الأكل واجتماعي ومتسامح وسهل الانقياد والخضوع يشعر بالرضا عن ذاته ويميل الى الأخذ اكثر من العطاء.

- النمط الوسط التركيب (العضلي) يميل الى إثبات الذات ويحب العمل والحيوية والنشاط والحركة، يميل الى السيطرة والعدوانية والتنافس، يحب المخاطرة وشجاع ولا يبالي الألم.

- النمط الخارجي الركيب (الجلدي) يميل الى التوتر والحساسية، سريع الاستجابة، متحفظ دقيق الحركة ويحب العزلة والوحدة وعلاقاته الاجتماعية ضعيفة وقلق وخجول ويكبت انفعالاته (الدقس & كامل: ٢٠١٨، ص ٤٨).

نظرية فرويد

يرى ممدوح صابر أحمد: (٢٠١٩، ص ٣٢) ان فرويد حدد في نظريته ثلاثة أنماط للشخصية على النحو الاتي:

- النمط الفمي: يتميز هذا النمط بأن اتجاهاته عادة ما تكون سلبية اتجاه الآخرين، اتكالي ويبحث دائماً عن السند وينشأ هذا النمط نتيجة التثبيت في المرحلة الفمية ويكون هذا النمط إما متفائلاً غير ناضج يثق بالآخرين وإما ان يكون متشائماً.
- النمط الشرجي: وله نمطين الأول يتميز فيها بالعدوانية والقذارة والمشاكسة والنمط الثاني يتميز بالعناد وشدة الخجل.
- النمط القضيبى: ويتميز بعدم نضج المراهقة مع صراعات جنسية غيرية تصدر عن عقدة اوديب التي لم تحل.

الدراسات السابقة

١. دراسات تناولت الآثار السلبية والإيجابية لشبكة الإنترنت

هدفت دراسة محمد (٢٠١٧) الى تحديد التأثيرات المختلفة لاستخدام الألعاب الإلكترونية على الإنترنت للمراهقين وإلقاء الضوء علي حجم ألعاب ADOLESCENTS المصرية الإلكترونية على الإنترنت وتوصلت نتائج الدراسة لوجود علاقة متبادلة بين معدل النتائج الإيجابية المتناقضة إحصائياً باستخدام "دراسة" للألعاب الإلكترونية دراسة تأثيرات مختلفة.

وهدف دراسة بوهلال (٢٠١٦) إلى التعرف على مدى تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، وكذلك معرفة أهمية استخدام الأسرة شبكة الإنترنت، وكذلك معرفة أثر استخدام الإنترنت على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة التبسية، ومعرفة أثر استخدام الإنترنت على العلاقة بين الزوجين في الأسرة الجزائرية، وكذلك التعرف والتحكم في الإجراءات المنهجية، والقيام بالبحوث الميدانية من خلال التعرف على تقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الأسرة التبسية تأثرت بشبكة الإنترنت، سواء في بنيتها أو في علاقاتها الداخلية، أو في قيمها

الاجتماعي لكنها لا تزال تتمسك وتحافظ على بعض عاداتها وتقاليدها، مثل الاجتماع العائلي، والحميمي، وزيارة الأقارب، والتواصل بين الأحباب والأصدقاء.

كما هدفت دراسة ابراهيم (٢٠١١) الى دراسة العلاقة بين إدمان ألعاب الإنترنت والسلوك العدواني بأبعاده الأربعة (المادي - اللفظي - العدائي - الغضب) لدى طلاب المرحلة الثانوية ، والتنبؤ بالسلوك العدواني بأبعاده الأربعة (المادي - اللفظي - العدائي - الغضب) من إدمان الألعاب الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة (٣٥٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمدرستي السادات الثانوية للبنين ومدرسة المشير أحمد إسماعيل بالإسماعيلية. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات مقياس إدمان الألعاب على الإنترنت، ودرجات مقياس السلوك العدواني بأبعاده الأربعة (العدوان المادي العدوان اللفظي - العدوان العدائي - الغضب)، كما أن إدمان الألعاب على الإنترنت تساهم في السلوك العدواني بأبعاده الأربعة (العدوان المادي العدوان اللفظي- العدوان العدائي- الغضب).

٢. دراسات تناولت تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت علي نمط الشخصية والسلوك البيئي

هدفت دراسة سالم، داليا(٢٠١٨) الى الكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، واختبار أثر برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض حدة إدمان الإنترنت وتخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بأسبوط وأثر البرنامج بعد فترة المتابعة وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١١٥) طالباً وطالبة بهدف تقنين أدوات الدراسة، وتكونت العينة الأساسية من (٢٥٠) طالباً وطالبة، انبثقت منها المجموعة الإرشادية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي، وتكونت من ١٤ طالبا وطالبة، والمجموعة الضابطة تكونت من ١٤ طالباً وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أثر البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض كل من إدمان الإنترنت وتخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى العينة التجريبية، واستمرار أثر البرنامج في فترة المتابعة.

بينما هدفت دراسة سيد، مروة (٢٠١٧) الى تحديد أهم المتغيرات الاجتماعية والنفسية التي أدت الى ظاهرة الانفلات الأخلاقي والتعرف على أهم مظاهر الانفلات الأخلاقي في مرحلة المراهقة، وعلى العوامل البيئية التي ساعدت على انتشار الانفلات الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٣) مفردة من عينة المدارس الثانوية منطقة عين شمس التعليمية، موزعة كالاتي: (٢٥٠) ذكور، (١٥٣) إناث وذلك حسب الوزن النسبي لطلاب المدارس الثانوية لمنطقة الدراسة. وتوصلت نتائج هذه الدراسة لعدم

وجود فروق بين الذكور والإناث في تفسير ظاهرة الانفلات الأخلاقي، بالإضافة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، تراجع دور الأسرة، انتشار الجرائم المستحدثة، ويوجد علاقة ذات تأثير سلبي للإعلام والانفلات الأخلاقي، وقد أوصت الدراسة بالعمل على تصميم البرامج الإرشادية للآباء لكي تساعد على كيفية السيطرة على الغضب ونوبات العنف .

وفي دراسة أجراها السيد (٢٠١٦) هدفت للكشف عن الآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت على عينة من الشباب بالجامعات المصرية في الفئات العمرية من (١٨-٢٢) سنة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى أن حوالي (٤٠%)، من أفراد العينة تتعامل مع شبكة الإنترنت، أدى إلى قلة جلوسهم مع أفراد الأسرة، كما أشار (١١%) إلى أن التعامل مع الإنترنت أدى إلى عزلتهم عن المحيط الأسري، مقابل (٢١,٣%) أشاروا إلى أنه لم يحدث تغيير بالنسبة لطبيعتهم الاجتماعية داخل محيط الأسرة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع استخدام الإنترنت فمنها ما ركز على مشكلات الإنترنت الاجتماعية والنفسية كدراسة محمد (٢٠١٧)، ودراسة بوهلال (٢٠١٦) ودراسة ابراهيم (٢٠١١). وهناك أيضاً بعض الدراسات التي تناولت الآثار الإيجابية لاستخدام الإنترنت كدراسة داليا (٢٠١٨) ودراسة مروة (٢٠١٧) واهتمت بعض الدراسات بتناول مشاكل الإنترنت التربوية كدراسة أحلام بوهلال (٢٠١٦).

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي للصف الثالث الإعدادي المسجلين على الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٠/٢٠٢١ وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨) من تلاميذ المرحلة الإعدادية الصف الثالث الإعدادي، وهذا يتفق مع مجال دراسة عينة البحث وقد تم استثناء (٢٨) تلميذ ليشكلوا العينة الاستطلاعية ويبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

أدوات الدراسة

قامت الباحثة بتطوير أدوات الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب النظري ومراجعة الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة (الاستخدام المفرط للإنترنت وعلاقته بنمط الشخصية والسلوك البيئي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي) .

أداة مقياس استخدام الإنترنت

تكونت أداة مقياس استخدام الإنترنت بصورته الأولية من (١٩) فقرة، وبعد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين تكونت أداة مقياس نمط الشخصية بصورته النهائية من (١٥) فقرة. وقد استخدم تدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) في تدرج أداة مقياس استخدام الإنترنت. والملحق (١) يبين أداة مقياس استخدام الإنترنت بصورته النهائية وتم التحقق من صدقه وثباته كما يلي:

صدق الأداة وثباتها

تم التأكد من صدق أداة مقياس نمط الشخصية بعرضه على (٧) محكمين من المختصين بالقياس والتقويم وتكنولوجيا المعلومات، وملحق (٤) يبين أسماء المحكمين، وتم الأخذ بأرائهم واقتراحاتهم، وتم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها ما يزيد على ٨٠% من المحكمين، وتم حذف (٤) فقرات وتعديل صياغة (٥) فقرات. كما تم التحقق من ثبات أداة استخدام الإنترنت من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة عددها (٢٨) وباستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وبلغت درجة الثبات لأداة مقياس نمط الشخصية (٠,٨٦) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

أداة مقياس نمط الشخصية

تكونت أداة مقياس نمط الشخصية بصورته الأولية من (١٨) فقرة، وبعد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين تكونت أداة مقياس نمط الشخصية بصورته النهائية من (١٥) فقرة. وقد استخدم تدرج ليكرت الخماسي (ينطبق علي دائماً، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي أحياناً، ينطبق علي نادراً، لا ينطبق علي أبداً) في تدرج أداة مقياس نمط الشخصية. والملحق (٤) يبين أداة مقياس نمط الشخصية بصورته النهائية وتم التحقق من صدقه وثباته كما يلي:

صدق الأداة وثباتها

تم التأكد من صدق أداة مقياس نمط الشخصية بعرضه على (٧) محكمين من المختصين بالقياس والتقويم والعلوم الإنسانية والبيئية، وملحق (٤) يبين أسماء المحكمين، وتم الأخذ بأرائهم واقتراحاتهم، وتم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها ما يزيد على ٨٠% من المحكمين، وتم حذف (٦) فقرات وتعديل صياغة (٨) فقرات. كما تم التحقق من ثبات أداة مقياس نمط الشخصية من خلال تطبيقه على

عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة عددها (٢٨) وباستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وبلغت درجة الثبات لأداة مقياس نمط الشخصية (٠,٨٩) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

أداة مقياس السلوك البيئي

تكون أداة مقياس السلوك البيئي بصورته الأولية من (١٧) فقرة وبعد عرض الأداة على مجموعة من المحكمين تكونت أداة مقياس السلوك البيئي بصورته النهائية من (١٥) فقرة، وقد استخدم تدرج ليكرت الخماسي في تدرج أداة مقياس السلوك البيئي (ينطبق علي دائماً، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي أحياناً، ينطبق علي نادراً، لا ينطبق علي أبداً). والملحق (٣) يبين أداة مقياس السلوك البيئي بصورته النهائية وتم التحقق من صدقه وثباته كما يلي:

صدق الأداة وثباتها

تم تقييم درجة صدق أداة مقياس السلوك البيئي بعرضه على (٧) محكمين من المختصين بالمقياس والتقويم والعلوم الإنسانية والبيئية، وملحق (٤) يبين أسماء المحكمين، وتم الأخذ بأرائهم واقتراحاتهم، وتم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها ما يزيد على ٨٠% من المحكمين، وتم حذف (٢) فقرات وتعديل صياغة (١٢) فقرة. كما تم التحقق من ثبات أداة مقياس السلوك البيئي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة عددها (٢٨) وباستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة معامل ثبات أداة مقياس السلوك البيئي (٠,٨٤) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ إجراءات الدراسة على النحو الآتي:

١. بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري لموضوع الدراسة (الاستخدام المفرط للإنترنت وعلاقته بنمط الشخصية والسلوك البيئي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي) تم تطوير أداتا الدراسة (مقياس نمط الشخصية، مقياس السلوك البيئي).

٢. تم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداتي الدراسة.

٣. تم أخذ الموافقات الرسمية من الجهات المتخصصة لتطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة.

٤. تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة وهم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي طلبة الصف الثالث الإعدادي، ومن ثم تم جمع البيانات.

٥. تم تفرغ البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تم تقدير الدرجات على الفقرات (دائماً=٥، غالباً=٤، أحياناً=٣، نادراً=٢ أبداً=١) مع عكس هذا التدرج للفقرات السلبية في مقياس استخدام الإنترنت بينما تم م تقدير الدرجات على الفقرات (ينطبق علي دائماً، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي أحياناً، ينطبق علي نادراً، لا ينطبق علي أبداً) مع عكس هذا التدرج للفقرات السلبية على كل من مقياس نمط الشخصية ومقياس السلوك البيئي.

٧. استخراج النتائج ومناقشتها وكتابة التوصيات.

متغيرات الدراسة

تحتوي الدراسة على المتغيرات الديمغرافية الآتية:

١. النوع الاجتماعي: (ذكر، أنثى).
٢. عدد ساعات استخدام الإنترنت: (١ - ٥ ساعات ، ٥-١٠ ساعات، أكثر من ١٠ ساعات).
٣. متوسط دخل الأسرة: (اقل من ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٠ - ٤٠٠٠ ، اعلى من ٤٠٠٠).
٤. نمط الشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر).
٥. السلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر)..

المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس استخدام الإنترنت وللدرجة الكلية، والجدول (٥) يبين هذه النتائج.

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على

فقرات أداة مقياس استخدام الإنترنت

رقم الفقرة	الفقرة	Mean	Std. Deviation	Degree
8	أرغب في التعليم من خلال الإنترنت ولا اذهب للمدرسة.	3.91	1.01	مرتفعة
4	لا أستطيع الاستغناء عن الإنترنت لفترة قصيرة.	3.89	1.19	مرتفعة
9	أشاهد المواقع التعليمية عند الدخول للإنترنت.	3.87	1.12	مرتفعة
10	لدي العديد من الأصدقاء أتواصل معهم من خلال الإنترنت	3.86	1.02	مرتفعة
1	الإنترنت أداة أساسية لا غنى عنها في الحياة اليومية.	3.84	1.14	مرتفعة
11	استخدام الإنترنت يكسر حاجز القلق لدي.	3.82	1.15	مرتفعة
15	استخدام الإنترنت لا يمثل تهديداً.	3.81	1.07	مرتفعة
13	مناقشة التساؤلات مع الآخرين عبر الإنترنت تساهم في تأكيد ذاتي.	3.79	1.17	مرتفعة
5	أعتبر من لا يستعمل الإنترنت بأنه إنسان غير متحضر.	3.78	1.10	مرتفعة
12	الإنترنت انسب الأدوات للتواصل مع الآخرين.	3.76	1.06	مرتفعة
2	لا اشعر بقيمة الوقت عند استخدام الإنترنت.	3.75	1.18	مرتفعة
3	أجد نفسي متشوق إلى استخدام الإنترنت باستمرار.	3.73	1.04	مرتفعة
6	أفضل استخدام الإنترنت علي الجلوس مع الآخرين.	3.71	1.17	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرة	Mean	Std. Deviation	Degree
14	استخدام الإنترنت يجعل العالم قرية صغيرة.	3.69	1.03	مرتفعة
7	أهرب من مواجهة مشاكلي باستخدام الإنترنت.	3.68	1.09	مرتفعة
	متوسط الدرجة الكلية لمقياس استخدام الإنترنت	3.79	1.10	مرتفعة

يبين الجدول (٥) أن متوسط الدرجة لاستخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) للإنترنت جاءت مرتفعة و بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وانحراف معياري (١,١٠) كما جاءت اغلب فقرات أداة مقياس استخدام الإنترنت بدرجة مرتفعة، وكانت الفقرة التي تشير الى " أرغب في التعليم من خلال الإنترنت ولا اذهب للمدرسة " الأعلى متوسطاً بين الفقرات، أما اقل الفقرات متوسطاً فهي الفقرة التي تنص على " أهرب من مواجهة مشاكلي باستخدام الإنترنت".

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة مقياس استخدام الإنترنت تبعاً لكل متغير على حدة والجدول (٦-٨) يبين هذه النتائج.

الجدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي لإجابات عينة الدراسة على أداة مقياس استخدام الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس

الجنس				المصدر
إناث		ذكور		
Std. Deviation	Mean	Std. Deviation	Mean	
1.20	3.54	1.68	3.79	استخدام الإنترنت

يبين الجدول (٦) فروقاً ظاهريةً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لدرجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) لشبكة الإنترنت تبعاً الدراسة الجنس ولصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لإجابات عينة الدراسة من الذكور (٣,٧٩) وبانحراف معياري مقداره ١,٦٨ بينما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لإجابات عينة الدراسة من الإناث (٣,٥٤) وبانحراف معياري مقداره ١,٢٠.

الجدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على أداة مقياس استخدام الإنترنت تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت

عدد ساعات استخدام الإنترنت						المصدر
١٠ فأكثر		5-10		1-5		
Std. Deviation	Mean	Std. Deviation	Mean	Std. Deviation	Mean	
1.69	3.49	1.47	3.63	1.44	3.25	
						عدد ساعات استخدام الإنترنت

يبين الجدول (٧) فروقاً ظاهريةً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لدرجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغير الدراسة (عدد ساعات استخدام الإنترنت) حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٣,٣٦) لدى عدد ساعات استخدام الإنترنت (٥-١٠) وبانحراف معياري مقداره ١,٤٧ بينما بلغ أقل متوسط حسابي (٣,٢٥) لدى عدد ساعات استخدام الإنترنت (١-٥) ساعات وبانحراف معياري مقداره ١,٤٤.

الجدول (٨)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على أداة مقياس استخدام الإنترنت تبعاً لمتغير دخل الأسرة

دخل الأسرة			المصدر
أعلى من ٤٠٠٠	2000-4000	أقل من ٢٠٠٠	

Std. Deviation	Mean	Std. Deviation	Mean	Std. Deviation	Mean	
1.52	3.89	2.82	3.33	1.64	2.58	دخل الأسرة

يبين الجدول (٨) فروقاً ظاهريةً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لدرجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغير الدراسة (دخل الأسرة) حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٣,٨٩) لدى دخل الأسرة (أعلى من ٤٠٠٠) وبانحراف معياري مقداره ١,٥٢، بينما بلغ أقل متوسط حسابي (٢,٥٨) لدى دخل الأسرة (أقل من ٢٠٠٠) وبانحراف معياري ١,٦٤. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي (٢-way-ANOVA) والجدول (٩) يبين النتائج.

الجدول (٩)

تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في متوسطات درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، عدد ساعات استخدام الإنترنت، دخل الأسرة)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	.009	1	.009	.164	.687
عدد ساعات استخدام الإنترنت	.093	2	.046	.034	.025
دخل الأسرة	.048	2	.024	.004	.038
الخطأ	3.539	66	.054		
المجموع	510.696	72			
المجموع المصحح	3.649	71			

يتبين من جدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (٠,١٦٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$). كما بين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت حيث بلغت قيمة ف (٠,٣٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)، وتبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تلاميذ

مرحلة التعليم الأساسي لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغير دخل الأسرة، حيث بلغت قيمة F (٠.٠٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين الإفراط في استخدام الإنترنت ونمط الشخصية والجدول (١١) يوضح ذلك:

الجدول (١١)

العلاقة الارتباطية بين الإفراط في استخدام الإنترنت ونمط الشخصية وفق معامل بيرسون

		استخدام الإنترنت	نمط الشخصية
استخدام الإنترنت	معامل الارتباط	1.100	0.061
	مستوى الدلالة	0.032	0.032
نمط الشخصية	معامل الارتباط	0.061	1.100

يتبين من جدول (١١) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإفراط في استخدام الإنترنت ونمط الشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) حيث بلغ مستوى الدلالة (٠.٠٣٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين الإفراط في استخدام الإنترنت والسلوك البيئي والجدول (١٣) يوضح ذلك

الجدول (١٣)

العلاقة الارتباطية بين الإفراط في استخدام الإنترنت والسلوك البيئي وفق معامل بيرسون

		استخدام الإنترنت	السلوك البيئي
استخدام الإنترنت	معامل الارتباط	1.000	0.094
	مستوى الدلالة	0.029	0.029
السلوك البيئي	معامل الارتباط	0.094	1.000

يتبين من جدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإفراط في استخدام الإنترنت والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٢٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$).

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين نمط الشخصية والسلوك البيئي والجدول (١٤) يوضح ذلك

الجدول (١٤)

العلاقة الارتباطية بين السلوك البيئي ونمط الشخصية وفق معامل بيرسون

		السلوك البيئي	نمط الشخصية
السلوك البيئي	معامل الارتباط	1.090	0.078
	مستوى الدلالة	0.012	0.012
نمط الشخصية	معامل الارتباط	0.078	1.090

يتبين من جدول (١٤) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك البيئي ونمط الشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠١٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$).

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) للإنترنت ؟ أظهرت النتائج أن متوسط الدرجة لاستخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) للإنترنت جاءت مرتفعة و بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وانحراف معياري (١,١٠) كما جاءت اغلب فقرات أداة مقياس استخدام الإنترنت بدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك الى الظروف التي يمر بها العالم اجمع ولا سيما جمهورية مصر العربية جراء جائحة كوفيد-١٩ التي أدت الى

انقطاع التعليم المباشر واستبداله بالتعليم عن بعد مما اضطر كافة الأسر الى توفير الإنترنت فزاد إقبال التلاميذ على استخدامه لأغراض تعليمية وأخرى ترفيهية وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (مسعودة هتهات، ٢٠١٤).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، عدد ساعات استخدام الإنترنت، دخل الأسرة) ؟ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغير الجنس ويعزى ذلك الى ان كلا الجنسين يقبلون على استخدام الإنترنت وبشكل مفرط اي بدرجة مرتفعة كما ظهر في نتيجة التساؤل الأول. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) لشبكة الإنترنت تبعاً لمتغيري (عدد ساعات استخدام الإنترنت، دخل الأسرة) ويعزى ذلك الى ان الأسر ذات مستوى الدخل المرتفع تستطيع توفير الإنترنت وبسرعة جيدة مما يزيد من ساعات استخدام الإنترنت من قبل التلاميذ من كلا الجنسين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين الاستخدام المفرط للإنترنت ونمط الشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر)؟ أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإفراط في استخدام الإنترنت ونمط الشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) وتفسر هذه العلاقة الى ان الإنترنت يتيح أمام التلاميذ عالم متنوع من الثقافات والعادات قد تؤثر على سلوكيات التلاميذ وأخلاقهم كضعف الشخصية والمعاناة من غياب الهوية، بسبب اختلاطه وتعرفه بثقافات غريبة عن مجتمعاتهم دون توجيه وإرشاد من الأسرة، كما يساعد الإنترنت على زيادة العدوانية في سلوك التلاميذ ، وذلك بسبب ممارسة الألعاب العنيفة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين الاستخدام المفرط للإنترنت والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر)؟ أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإفراط في استخدام الإنترنت والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) وتفسر هذه العلاقة بسبب انشغال التلاميذ بالبيئة الإلكترونية من خلال شبكة الإنترنت وعدم الرغبة وعدم وجود الوقت الكافي لزراعة الزهور أو المشاركة في حملات التنظيف المدرسية وميول الطلبة لسماع الأغاني ذات الإيقاع السريع وإبقاء جهاز اللاب توب أو الكمبيوتر المكتبي في حالة تشغيل طوال الوقت لذلك كلما زاد الإفراط في استخدام الإنترنت زادت السلوكيات السلبية اتجاه البيئة الواقعية المحيطة في التلميذ.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين نمط الشخصية والسلوك البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر)؟ أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك البيئي ونمط الشخصية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الصف الثالث عشر) وتفسر هذه العلاقة بأن نمط الشخصية لدى التلميذ ينعكس من خلال سلوكه البيئي اتجاه البيئة المحيطة به أي ان السمات والمشاعر ونمط شخصية التلميذ تؤثر وبشكل مباشر على السلوك البيئي لديه.

ثانياً: التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

١. تصميم برنامج إرشادي لتوعية تلاميذ المرحلة الأساسية بسلبيات وإيجابيات الاستخدام المفرط للإنترنت واثره على نمط الشخصية والسلوك البيئي.
٢. وضع خطة تتضمن مجموعة من البرامج من شأنها تقديم برامج لخفض ساعات استخدام التلاميذ للإنترنت وانتقاء طبيعة الاستخدام.
٣. تصميم برنامج إرشادي مماثل للأسرة امن شأنه تفعيل دور الوالدين في صقل نمط شخصية الطفل وتوجيه سلوكه البيئي ومراقبة استخدامه للإنترنت.
٤. ضرورة قيام الباحثين والمختصين في مجال علم النفس بإجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول أسباب الإفراط في استخدام الإنترنت وأثره على نمط الشخصية والسلوك البيئي لدى مرحلة الطفولة.

قائمة المراجع

- إبراهيم الششتاوي محمد، م.، حامد المرافي، ف.، فؤاد، البهي السيد وحيش، أ. م.، محمد زيدان، ع.، وعصام. (٢٠١٤). استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلاب الجامعة (دراسة وصفية تحليلية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي). مجلة بحوث التربية النوعية، ٣٤، ١٠٣-١٣٨.
- أحلام ميلودي، ورياحني الزهرة. (٢٠١٧). التوافق النفسي لدى المراهق المفرط في استخدام الإنترنت (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ألبرت، أ.، وكارل، ب. (٢٠١٤). أنماط الشخصية: أسرار وخبايا.
- بدر الجناعي، م. (٢٠١٨). العلاقة بين التوافق الأسري وسوء استخدام الإنترنت. مجلة بحوث التربية النوعية، ٥١، ١-٤١.
- حبيطوش، لامية. (٢٠١٩). التربية الأسرية وعلاقتها بغرس السلوك البيئي السليم (دراسة ميدانية لأسر حي ٣٧ مسكن بمدينة اليشير، برج بوعريرج) (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- حنفي، د. (٢٠١٨). إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بأسبوط. دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ١١(١)، ٣٠-١.
- خضير، & مهاوي. (٢٠١٩). استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة المراحل المنتهية في المدارس الثانوية: دراسة استطلاعية. حوليات المنتدى، ٤٠(١).
- راتب السعود. (٢٠١٣). الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية (الطبعة السادسة). دار الحامد.
- سندس محمد يوسف عواد. (٢٠١٧). أنماط الشخصية عند إيزنك وعلاقتها بالاكتناب لدى طلبة جامعة القدس (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة القدس.
- لمام. (٢٠١١). تكنولوجيا الاتصال وثقافة الشباب: الإنترنت نموذجًا. إنسانيات: المجلة الجزائرية للأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، ٥٤، ٦٣-٦٨.
- ممدوح صابر أحمد. (٢٠١٩). أنماط الشخصية (أ-ب) وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٣).
- محمود عبد الغفار، ف. (٢٠١٦). اتجاهات طلاب الجامعات نحو شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها النفسية والاجتماعية لدى طلاب جامعة القصيم. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٥(٥)، ٩٩-٥١.

المليجي، شيماء مصطفى. (٢٠١١). أطفال الإنترنت.

نسيب، نوار، وسامية. (٢٠١٤). اتجاهات الطلبة نحو استعمال الإنترنت في التعلم الذاتي.